

## الباب الرابع

### الأحاديث الصوفية في كتاب سلوك العبد إلى معرفة الله للنور هداية الله البنجاري

#### 1. الأحاديث الصوفية ومصادرها

والأحاديث الصوفية في كتاب سلوك العبد إلى معرفة الله لم تذكر مصادره. فتبحث

الباحثة هذه الأحاديث في كتب الستة وكتب الأحاديث الأخرى لتخرجها كما تلي:

1) حدثنا محمد بن المثني، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال:

سمعت أبا عبيدة، يحدث عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ  
الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». (رواه مسلم)<sup>1</sup>

2) عن أسامة وهو ابن زيد، أنه سمع أبا سعيد، مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول:

سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر نحو حديث داود، وزاد،

---

<sup>1</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة، رقم الحديث: 2759. انظر أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، صحيح مسلم بشرح أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (بيروت-لبنان: دار الفكر، 2009 م)، المجلد التاسع، ص. 64.

ونقص ومما زاد فيه «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ».

(رواه مسلم)<sup>2</sup>

3) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خُفَّتِ الْجَنَّةُ

بِالْمَكَارِهِ، وَخُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» (رواه مسلم)<sup>3</sup>

4) عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أَعَدَى عَدُوَّ لَكَ

نَفْسِكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ»<sup>4</sup>.

5) «رَجَعْنَا مِنْ جِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى جِهَادِ الْأَكْبَرِ»<sup>5</sup>.

6) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ

يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهَا»<sup>6</sup>.

<sup>2</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله، رقم الحديث: 2564. انظر يحي بن شرف النوأوي، صحيح مسلم بشرح أبي زكريا يحي بن شرف النوأوي، ص. 97.

<sup>3</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم الحديث: 2822. انظر مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء الرابع، ص. 2174.

<sup>4</sup> أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، اعتلال القلوب للخرائطي بتحقيق حمدي الدمرداش (الرياض: نزار مصطفى الباز، 2000 م)، رقم الحديث: 22، ط. 2، ص. 26.

<sup>5</sup> قال ابن تيمية: فلا أصل له ولم يروه أحد من أهل المعرفة بأقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وجهاد الكفار من أعظم الأعمال؛ بل هو أفضل ما تطوع به الإنسان. انظر: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوى (المدبنة: المملكة العربية السعودية، 1995 م)، ج. 11، ص. 197.

<sup>6</sup> سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير للطبراني (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1994 م)، رقم الحديث: 182، ط. 2، ج. 20، ص. 93.

(7) عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».<sup>7</sup>

(8) «تَفَكَّرَ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ».<sup>8</sup>

(9) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَاتَاهُ جَبْرِيلُ

فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ

بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: " الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ،

وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ". قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ،

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: " مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ،

وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وُلِدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ، فِي خُمْسٍ

لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ " ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [لقمان:

34] الْآيَةَ، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ: «رُدُّوهُ» فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ»

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كَلِمَةً مِنَ الْإِيمَانِ (رواه البخاري)<sup>9</sup> ولكن كتب المؤلف هذا الحديث

باللغة ملايوية.

<sup>7</sup> أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري، مسند الشهاب بتحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1986 م)، رقم الحديث: 1284، ط. 2، ج. 2، ص. 246.

<sup>8</sup> ما وجدت الباحثة تخريجه في كتب الستة.

<sup>9</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة (دون المكان: دار طوق النجاة، 1422 هـ)، رقم الحديث: 50، ج. 1، ص. 19.

10) «لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ». (الحديث القدسي)

11) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». (رواه البخاري)<sup>10</sup>

12) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ

يَشْكُرِ اللَّهَ». (رواه الترمذي)<sup>11</sup>

13) «لَوْ أُعْطِيَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي الدُّنْيَا وَأَسْرَهَا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَانَ قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَفْضَلَ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ». <sup>12</sup>

14) عن أبي تميم الجيشاني، قال: سمعت عمر، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم، يقول: «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرزُقُ الطَّيْرَ، تَعُدُّوْا خِمَاصًا،

وَتَرَوْا بَطَانًا». (رواه ابن ماجه)<sup>13</sup>

<sup>10</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، باب حفظ اللسان، رقم الحديث: 6473. انظر محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ط. 1، ج. 8، ص. 100.

<sup>11</sup> أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم الحديث: 1955. انظر محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي بتحقيق أحمد محمد شاكر (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975 م)، ط. 2، ج. 4، ص. 339.

<sup>12</sup> ما وجدت الباحثة تحريجه في كتب الستة.

<sup>13</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه، باب التوكل واليقين، رقم الحديث: 4164. انظر ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (عرايية: دار إحياء الكتب العربية، دون السنة)، ج. 2، ص. 1394.

15) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ».<sup>14</sup>

16) «مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ».<sup>15</sup>

17) عن أبي الدرداء، قال رسول الله: «مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَهْلَى».<sup>16</sup>

18) «الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى».<sup>17</sup>

19) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ

تَرَكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» (رواه ابن ماجه)<sup>18</sup>

20) عن سهل بن سعد الساعدي، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: يا

رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبنى الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: «أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدُ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ» (رواه ابن ماجه)<sup>19</sup>

<sup>14</sup> أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، مسند الحميدي (دمشق: دار السقا، 1996 م)، رقم الحديث: 610، ط. 1، ج. 1، ص. 508.

<sup>15</sup> ما وجدت الباحثة تخرجه في كتب الستة.

<sup>16</sup> أبو بكر بن أبي شيبة، مسند ابن أبي شيبة (الرياض: دار الوطن، 1997 م)، رقم الحديث: 36، ط. 1، ج. 1، ص. 48.

<sup>17</sup> عمر عبد الجبار، المنتخبات في المحفوظات (سرابايا: المكتبة العصرية، د.ت)، ج. 1، ص. 22.

<sup>18</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه، باب كف اللسان في الفتنة، رقم الحديث: 3976. انظر ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج. 2، ص. 1315.

<sup>19</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه، باب الزهد في الدنيا، رقم الحديث: 4102. انظر ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج. 2، ص. 1373.

والأحاديث في كتاب سلوك العبد إلى معرفة الله عشرون حديثا يشتمل على الحديث القدسي والأحاديث النبوية منها نقلت من كتب الستة والأحاديث الأخرى نقلت من مسند الحميدي ومسند ابن أبي شيبة ومسند الشهاب والمعجم الكبير للطبراني وغير ذلك.

## 2. فهم الأحاديث الصوفية في كتاب سلوك العباد إلى معرفة الله

كما ذكر أن جملة الأحاديث في كتاب سلوك العبد إلى معرفة الله عشرون حديثا، واحد من الحديث القدسي. كما تقدم أن كتاب سلوك العبد إلى معرفة الله يحتل على بابين:

الباب الأول : عشرة الطرائق الموصل إلى الله وهي: الإستقامة في التوبة، والتخلية والتخلية، وإتباع الشيوخ، وصحبة الصالحين، والمجاهدة، والرياضة، والمراقبة، والمشاهدة، والصمت، والعزلة، والخلوة والإستقامة في العبادة.

وباب الثاني : عشرة زينة العبد إلى معرفة الله وهي: الصبر والشكر والرضى والتوكل وحسن الظن والقناعة والورع و الزهد والتواضع والخوف والرجاء.

وأما الباب الأول في الطريق الموصل إلى الله تحت الموضوع "الإستقامة في التوبة". في هذا الموضوع أيتان من القرآن وحديث واحد الذي رواه مسلم والنسائي. قال المؤلف أن التوبة أول مقام العبد يتوجه إلى الله لأن الذنب والمعصية عائق نور القلب إلى الله فلا بد للعبد أن يتوب إلى الله لكي يجد الهداية. إستعجل التوبة والإستقامة فيها لأن من ليس نيا لايغوت من الذنوب والخطأ. كما قال الله تعالى في سورة الزمر: 53 وسورة هود: 112.

التوبة ينقسم إلى قسمين: البداية هو التوبة من الذنوب الكبيرة ثم الذنوب الصغيرة ثم الكراهة ثم نظر حسن النفس وغير ذلك، والنهاية هو التوبة من النسيان إلى الله ولو لحظة. قال العارف بالله: حسنات الأبرار سيئات المقربين. وأما طرق التوبة لست في اللسان فقط<sup>20</sup> ولكن لها شروط.<sup>21</sup>

فينبغي للتائب أن يحفظ نفسه من الذنوب لأن في هذا المقام سيوسوس الشيطان في قلب العبد بالأية والحديث كي يعود إلى المعاصي كمثل قوله "افعل المعاصي فإن الله غفور رحيم وبالعبادة مغفور الذنوب". قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا. وقال الرسول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيُتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيُتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطَّلَعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». (رواه مسلم). هذا الحديث بيان ما تقدم من كيفية التوبة وامر الإستقامة فيها لأن الشيطان يجتهد في وقوع الناس على معصية آخر بعد توبته. والحاصل ان هذا الحديث تقوي لبيان المتقدم من وسواس الشياطين بعد التوبة كما بينه في كتابه سلوك العبد الى معرفة الله.<sup>22</sup> فإذا لا يستطيع الشيطان أن يقيم نفسه بل يعوجّ العقل ودينه فيجئ الشيطان ليوسوسه فقال: "لا يغفر الله ذنوبكم لأنك يعود إليها وذلك من علامة ردّ توبتك فلاتب وافعل ماشئتم".

<sup>20</sup> قول أستغفر الله العظيم. انظر النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، (أمونتاى، روضة الأنوار، 2007 م) ص. 9.

<sup>21</sup> الندم هو رغب في ترك المعاصي ولا يعود إليها فإذا معصيته على الخلق فوجب له أن يستعفي إليه، والخوف عن رد توبته، والرجاء إلى قبول توبته ليعده من اليأس. انظر النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 9. وأما في صفوة التفاسير التوبة النصوح هي التي جمعت ثلاثة شروط: الإقلاع عن الذنب، والندم على ما حدث، والعزم على عدم العودة إليه، وإن كان الحق لأدمي زيد شرط رابع وهو: رد المظالم لأصحابها. انظر محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (لبنان-بيروت: دار الفكر، 2001 م)، ج. 3، ص. 386.

<sup>22</sup> النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 9-10.

فإذا سلم من وسواسه يجيئ وقال: "أنت شديد، أنت من الطاهر والأطهر". أرشد الله لنا في الطاعة وترك المعاصي. أمين يارب العالمين.<sup>23</sup>

والموضوع الثاني "التخلية والتحلية". وأما الحديث: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ». (رواه مسلم)

فهم المؤلف عن الحديث: فضّل الصالحون المتقدمون القلب لأن القلب رئيس أعضاء الجسد. كمثل لا يجب الورء أن يكرمه ولا يجب أن يوجهه ويجب قلبه أن ينظف المسجد ويجب القلب أن يأخذ البركة إلى الصالحين ولو اسفل منه إما في أمور الآخرة أو الدنيا، ولكن لا يتم حفظه بدون أساس العمل. لأنه طلب علم القلب حكمه واجب للمسلمين والمسلمات. كما قال الغزالي: لا يجد العلم إلا بالطلب ولا يتم إلا بالعمل. والنتيجة لا يتم مقام التخلية والتحلية إلا بالأستاذ.<sup>24</sup> في هذا الموضوع آية القرآن وحديث واحد وقول العلماء. يفهم المؤلف ويبين الحديث ببيان مجمل بإقتباس قول الغزالي.

والموضوع الخامس "مجاهدة". في هذا الموضوع آية القرآن وثلاث حديث وقول صاحب الحكم. كان السالك إلى رحمة الله بالمشقة لأن الشيطان يؤذيه ويضلّه بالسلاح أي النفس. قال

<sup>23</sup>النور هداية الله، سلوك العبد إلى معرفة الله، ص. 9-10.

<sup>24</sup>(شاهدان) أورغ 2 صالح دهولو سغات مغوتماكن هاتي كرنا هاتي اداله سلطان ت سغالا أغغوتا بدان سفرتي تباد سناغ أورغ مغرماتيث دان تباد سناغ أورغ مغهداف كفدات دان سناغ هاتي ت مبرسيهكن سوات أفالآغى تمفت عبادة دان سناغ جوا هاتي كفدا مغمبيل بركة كفدا أورغ صالح سكاليفون دبواه اي بائك فركر دنيا أتو أخرة ت، تنافى تباد سمفرنا منجاغا كالجو تباد دسار علمت أوله كرنا إيت منتت علم هاتي اداله واجب حكمت باكي سلوره لاکي 2 دان فرمفوان يغ مكلف سباكيمانا فركثن إمام غزالي، دان تباد دافت علم كجوالي دنتوت دان تباد سمفرنا إي كجوالي دعملكن مك كسمفولانث تيدا سمفرنا مقام تخلية دان تخلية كجوالي ملالوي غورو. انظر النور هداية الله، سلوك العبد إلى معرفة الله، ص. 12-13.



رسول الله «خُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَخُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ». (رواه مسلم) يبينه المؤلف بآرائه. ثم

يقتبس الحديث المعلق للتقوية بيانه أن النفس يقطع العبد الى العباداة. ثم يبينه ببيان طويل.

قال المؤلف الحاصل تمنع عبادة العبد أربعة: العائقان لا ينظران هما الشيطان والنفس

والعائقان ينظران الخلق والدنيا.<sup>25</sup> يبين المؤلف جهة النفس ويقتبس حديث «أَعْدَىٰ عَدُوِّكَ

نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ» في هذا الكتاب يقسم المؤلف النفس الى سبعة وهي:

1. النفس الأماراة هو النفس القبيح الذي يحصل الأخلاق المذمومة ويحث على أفعال

المعاصي. فطريق الطلاب ليعدها بالمجاهدة و أكثر ذكر الله بقول لا إله إلا الله.

2. النفس اللواماة هو النفس الذي يحث على العبادة و يمنع عن المعصية و يندم أفعال

المعاصي. هذا يثمر المجاهدة والتوبة والراجع إلى الله. فطريق الطلاب في هذه المرتبة

بالإستقامة في طلب العلم أكثر الذكر لل الله.

3. النفس الملهمة هو النفس الذي ألهم الله إلى العبد علما وتواضعا وقناعة وغير ذلك،

فظهر من ذلك الصبر والشكر. طريق العبد في هذه المرتبة بالإستقامة في العبادة

وأكثر الذكر هو هو.

4. النفس المطمئة هو أول مقام المعرفة.

5. النفس الراضية هو النفس التسليم إلى حكم الله ويلتذ بكل إرادة الله.

6. النفس المرضية هو النفس الذي رضي الله عنه.

<sup>25</sup> قول المؤلف يسأوي بقول إمام الغزالي في كتابه، انظر إحسان محمد دحلان، سراج الطالبين شرح

الشيخ إحسان محمد دحلان الجمفسي الكديري على منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين للغزالي (سورابايا:

الهداية، دون السنة)، ج. 1، ص. 187.

7. النفس الكاملة هو النفس الذي يدعوهم الواصل إلى الله

وأما الحديث «رَجَعْنَا مِنْ جِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى جِهَادِ الْأَكْبَرِ». فيفهم المؤلف الجهاد الأكبر

بمجاهدة النفس كما قال في كتابه: فأراد رسول الله بالجهاد الأكبر بمجاهدة النفس هي مخالفة

الإرادة كتنقصان الأكل والنوم والكلام والمخالطة ويحمل الجسد والقلب للعبادة.<sup>26</sup>

والعائق الثاني من جهة الشيطان ويقسم الشيطان الى أسماء منها:

1. الخنزب، مهمته يوسوس للإنسان في صلاته ليبتل أو ليذهب ثوابه بطريق التكبر

2. الولهان، مهمته يوسوس للإنسان في طهارته

3. الزلنبور، مهمته يوسوس في بيوع الناس ليقع فيه الربا ، والغش ،والخيانة

4. الأعوار، مهمته يوسوس للإنسان ليقع فيه الزنا

5. الوسنان، مهمته يوسوس للإنسان لغفله عن العبادة

6. التبر، مهمته يوسوس قلوب الإنسان ليقطع عن رحمة الله

7. الداسم، مهمته في البيوت ليذهب بركاته ويغضب بين الزوج والزوجة

8. المطعون، مهمته يوسوس الناس ليقع في الغيبة والفتنة والغضب

9. الأبيض، مهمته يوسوس الأنبياء والأولياء

<sup>26</sup>مكا مغهنداكي رسول دغن جهاد اكبر يائيت مجاهدة النفس يعني مجلاهي كهنداك سفرتي مغوراغي مكان تيدور، أموغ، برغاؤل دان ممبوا بدان دان هاتي برعبادة. انظر النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 21-23.

والعائق الثالث الخلق. أنهم قد يعونون أو يشغلونك عن العبادة. كالولد أو الزوجة أو غيرها. كلها محنة من الله. أيصبر العبد أم لا ؟ و أيشكر العبد أم لا ؟ قال صاحب الحكم: ربّ معصية أورثت ذلاً وانكسار خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا.

#### والعائق الرابع الدنيا.<sup>27</sup>

و الموضوع السادس "الرياضة". فيه ثلاث حديث في هذا الموضوع يبين المؤلف كيفية الرياضة حتى قال المؤلف أن أهل الجنة ندم لتضييع الأوقات. قال رسول الله: «لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهَا» ويقتبس هذا الحديث لتقوية فهمه. وفي فهمه لهذا الحديث قال الوقت عند الصوفي حال وغيره ليس بوقت ويحض على استعمال الوقت بقراءة أنواع الأوراد كقراءة القرآن والذكر والتفكير. وبين المؤلف اهمية ذلك بقول الشيخ عبد الرحمن السقاف: من لم يكن له ورد فهو قرد.

وقسم المؤلف الأوراد منها: ورد صلاة السنة وورد قراءة القرآن كما قال النبي: «أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»، وبين المؤلف هذا الحديث بقوله: فينبغي للطالب أن يقرأ القرآن جزءا كل يوم فحتم كل شهر فإن لم يستطيع فاقراً القرآن بالإستقامة وقال أستاذه محمد زيني بن عبد الغني: "للإستقامة في قراءة القرآن فاستقم وقته وقرأه بالتجويد والترتيل وأدابه ظاهرا وباطنا وللطالب لا بد أن يقرأ سورة يس والواقعة والملك في كل يوم وسورة الكهف يوم الجمعة"<sup>28</sup>.

<sup>27</sup>النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 24-28.

<sup>28</sup>في هذا البيان، كان المؤلف يقتبس الحديث «أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»، وبين المؤلف هذا الحديث بقوله: مكا سفتناست بكى مرید دالم سهارى ساتو جزء مكا تياف2 ساتو بولان ختم أتو سلائن قدر دمكيان يغ فنتيغ إستقامة مباح القرآن ددالم ساتو هاري دان بركات كورو همبا العالم العلامة محمد زيني بن

وورد قراءة العلم النافع وورد ذكر الله وورد التفكير.

في هذا البيان يقتبس المؤلف الحديث «تَفَكَّرَ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ»، ويقويه بقول العلماء "الفكرة سراج القلب فإذا ذهبت فلا إضاءة له". والتفكر من عبادة الباطن وله فائدة كثيرة.<sup>29</sup>

بين الحديث الأول بيان مجمل باقتباس قول العلماء وبالحديث الثانية ثم بين الحديث الثانية برأيه وباقتباس قول العلماء وبالحديث الثالثة وبين الحديث الثالثة برأيه وباقتباس قول العلماء. والحاصل أن الحديث الثانية والثالثة للدليل التقوية لبيانه عن الحديث الأول.

والموضوع السابع "المراقبة والمشاهدة" فيه حديثان حديث سؤال جبريل وهو عن أبي هريرة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس، فأتاه جبريل قال: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ (رواه البخاري).<sup>30</sup> بين المؤلف ان الإحسان هو المشاهدة والمراقبة كما قال المؤلف: الإحسان هو المشاهدة في إشارة النبي الأولى والمراقبة في الإشارة الثاني، وكانا بصيرتين: مشاهدة العبد إلى الله في أفعاله أو صفاته وأسمائه والكامل وكانت مراقبة العبد ذكر الله أن الله معه وينظر إليه ويشهده (الله معي، الله ناظر الي،

---

عبد الغنى : ماستقامة مباح القرآن يائيت إستقامة كن داهولو وقت مباحث دان مباح القرآن داغن تجويد دان ترتيل دان أداب 2 سجار ظاهر دان باطن. دان فولاً باكي مريد جاغن تباد مباحا فاكي دان سوري سورة يس، سورة الواقعة دان سورة الملك دان تياف جمعة مالمت أتو سياغت يائيت سورة الكهف.

<sup>29</sup>النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 29-34.

<sup>30</sup>أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة، رقم الحديث: 50، ج. 1، ص. 19.

الله شاهدي) مقام المراقبة أسهل من مقام المشاهدة كما قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (سورة آل عمران: 5).<sup>31</sup>

كان رسول الله وسيطة عظمي في كل خلق والنعمة والرحمة كما قال الله في الحديث القدسي: "لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ". وقال العارف بالله: وأنت باب الله أي امرئ أتاه من غيرك لا يدخل.<sup>32</sup> في هذا البيان يقتبس المؤلف الحديث القدسي وقول العلماء والشعر لتقوية حجته في بيان الحديث.

والموضوع الثامن "الصمت". من يلزم المراقبة أو المشاهدة فلا بد له الصمت. قال الله: "مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" وقال النبي «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (رواه البخاري). وقال علي الدقاق: من صمت من الحق فهو الشيطان البكم.<sup>33</sup> وبيان المؤلف الصوت من الأدب الحضرة وقال الشيخ القشيري: الصمت ينقسم إلى قسمين الصمت باللسان والصمت بالقلب فالصمت باللسان من الكلام السيئة والصمت بالقلب من الإعتراض ولا يرضى في القضاء والقدر من الله.<sup>34</sup> في هذا الموضوع أية القرآن وحديث واحد وقول العلماء. بين الحديث برأيه قليل وبقول العلماء.

والباب الثاني في زينة العبد الموصل الى الله تحت الموضوع "الصبر" قال المؤلف أن من سلك الى معرفة الله كالمسافر بل أصعب من ذلك لكثرة العلائق كما قال رسول الله صلى الله

<sup>31</sup>النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 35-36.

<sup>32</sup>النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 39.

<sup>33</sup>براغسياف ديام داري حق مكا اي شيطان يغ بيسو.

<sup>34</sup>النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 40.

عليه وسلم: «خُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَخُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» (رواه مسلم). وقال العلماء: "أول المقام صبر وأخره شكر" وقال أيضا العارف بالله: "ملاييس السالكين مشقة وملاييس العارفين لذة". بين المؤلف الحديث بقول العلماء وتقدم رأيه عن الحديث قبل ذكره.

والحاصل أن الصبر مر ولكن حقيقته حلو كما قال تعالى: "أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ." والمؤلف يقسم الصبر الى ثلاث وهي: الصبر في ترك المعاصي والصبر في الطاعة والعبادة والإستقامة فيه والصبر في المصيبة.

بعد أن بين ان الصبر يقسم الى ثلاث بين أن الصبر ذو أركان وهي :

1. الصبر بالقلب هو إمساك القلب من الحزن والإعتراض في قضاء الله وقدره كما قال الله تعالى: عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ (البقرة: 216).

2. الصبر باللسان وهو إمساك اللسان من أقوال السوء وينبغي أن يقول خيرا كما قال الله تعالى : وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (البقرة: 155-156)

3. الصبر بالأعضاء وهو إمساك البدن عن الظلم كالضرب والقتل وغير ذلك كما قال العلماء : "الشجاعة صبر ساعة".<sup>35</sup>

والموضوع الثاني "الشكر". فيه حديثان لتقوية بيانه. كما في الموضوع الصبر أن المؤلف

يقسم الشكر الى ثلاث وهي:

<sup>35</sup>النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 44-47.

1. الشكر بالقلب وهو الإستمرار الى نظر الله الذي أنعم على عباده كما قال الله تعالى:

"وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ" وقال لقمان الحكيم لولده: لَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ مَنَعًا.

2. الشكر باللسان وهو الشكر الى من أعطاه وقال الحمد لله. كما قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ» (رواه الترمذي) وحديث «لَوْ أُعْطِيَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي الدُّنْيَا وَأَسْرَهَا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَانَ قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ».

3. الشكر بالأفعال وهو كل نعمة من الله يحمل الى عبادته والشكر بالعقل هو بطلب العلم

والشكر بالعلم هو بعمله والشكر بالمال هو بالصدقة وغير ذلك.

وبين المؤلف أن فائدة الشكر تدوم النعمة الموجود ويسهل أن يجد النعمة العدم وكذلك

عكسه. كما قال الله تعالى "لَنْ شُكِّرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ". والحاصل كما

تقدم أن المؤلف لم يبين حديث "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ" وحديث «لَوْ أُعْطِيَ رَجُلٌ مِنْ

أُمَّتِي الدُّنْيَا وَأَسْرَهَا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَانَ قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ» ولكن هذا الحديث

بيان لما تقدم.

والموضوع الرابع "التوكل". هو أسلم أمره إلى الله مع الإختيار لأن الإختيار لا ينافي

التوكل لأن التوكل مكانه في القلب والإختيار في الأعضاء الظاهرة. في بيان هذا الموضوع أن

المؤلف تقوية حجته بأية القرآن في سورة الطلاق: 3 ، وحديث الرسول صلى الله عليه

وسلم: "لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْكُمْ اللَّهُ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُوا خِمَاصًا وَتَرُوحُ بَطَانًا،

المؤلف يبين هذا الحديث بقول سلف الصالح وهو "من رضي بالله وكيلا وجد الى كل خير

سبيلا. وأما حديث "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ" فهو بيان ما تقدم من قول المؤلف (شاهدان).<sup>36</sup>

وقال المؤلف: لاتمسك بالسبب والمسبب لأنهما لا يحصلان الفائدة إلا بإرادة الله. وحق توكله حينما لا يجد ما كسبه فيرضي إلى أمر الله وإذا يجده فيشكر الله. في بيان هذا الموضوع أن المؤلف إقتبس آية القرآن وحديثان وقول العلماء. يبين الحديث الأول بقول العلماء. والحديث الثاني دليل لآرائه قبله.

والموضوع السادس "التواضع" فيه حديث واحد وهو "مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ". بين المؤلف هذا الحديث بقوله: علامة التواضع هي المحبة إلى عامة الشعب أو المرؤوسين كمسرور الاجتماع والمزح بالزوجة والولد، ولا يغضبهم ويعفوهم إذا فعلوا الخطأ أو الأخلاق المذمومة بدون قصد وينصحهم بالموعظة الحسنة، ومن علامته أيضا أن يحترم ويستبرك إلى من كرم وبارك الله له كالعالم الصالح أو الرئيس العادل أو الغني السخي أو العابد باتباع مجلس التعليم أو طاعة نظامهم أو يسمعهم أو يعونهم. وفي الرواية أن رسول الله طابعته زيارة المرضى ويشيع الجنازة ويركب الحمار وأتى على دعوة الرقيق وكنس البيت وخاط اللباس وطبخ ولم يؤذي الطعام أو الطابخ ويشرب الماء الذي شربت العائشة رضي الله عنها ويضطجع في فنجد زوجته وغير ذلك.<sup>37</sup>

ويقتبس المؤلف أيضا قول الإمام سفيان الثوري "أكرم الخلق خمس"

<sup>36</sup>النور هداية الله، سلوك العبد الى معرفة الله، ص. 53.

<sup>37</sup>من هم تحت مرتبتك.



1. العالم الزاهد هو لا يطامع المال
2. الفقيه الصوفي هو الورع (ترك الشبهة والجواز في الخلاف)
3. الغنيّ التواضع هو ليس متكبر
4. الفقيه الشاكر هو القناعة
5. الكريم فيما بعد هو البرّ

التواضع وجوب لطالب العلم والمعلم لأنه كالماء يبحث مكان واطيء. والتكبر يمنع العلم وبركته ولو أستاذه أصغر السن ومسكين والعجمية فلا بد له التواضع.<sup>38</sup>

والموضوع السابع "القناعة"، فيه آية القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما آية القرآن: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً" وأما الحديث: "الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَىٰ". والمؤلف بين هذا الحديث بقوله: ليس الدنيا الغرض الرئيسي لمن تصوّف بل الدنيا وصيلة للتقرب إلى الله ليس للتبعد من الله. كفى الطعام واللباس أو الحاجة الآخر فيحس أقل العبادة إلى الله فذلك القناعة الحق تؤدي إلى الرضى ثم الورع ثم الزهد.

وبين المؤلف طرق القناعة وهي:

1. لا بد الشغل والسعي بذكر العبادة
2. لا يجتمع بالبغي الطامع
3. ينظر إلى من أسفل منه في أمر الدنيا و من أعلى منه في أمر الآخرة
4. تعلم الشكر ولو قليل الإعطاء

<sup>38</sup>النور هداية الله، سلوك العبد إلى معرفة الله، ص. 57-60.

5. صفة سخي

6. القناعة حياة طيبة ولو كان البطن جوعا قال الله تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ

أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً".<sup>39</sup>

والموضوع الثامن "الورع" فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو "مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرَكَ مَا لَا يَعْنِيهِ" بين المؤلف هذا الحديث: الورع ترك ما لا ينفعه. وهو ليس في الشراب والطعام أو اللباس فقط ولكن في الكلام والفعل بدون أي منفعة أيضا والورع في القلب لا يعترض القلب إلى الله أفعال الله إليه خيرا أو كبيرا. وكان الورع أول من الصفة الزهد ولا ينال الورع إلا بالعلم الشريعة أي الحلال والحرام. وكان المؤلف في هذا الباب يقوي مبحثه بذكر قصة الصالحين كأبي دجانة وعبد الله بن مبارك وأبو إسحاق التي تتعلق بالورع.

والموضوع التاسع "الزهد"، في هذا الباب أن المؤلف بين حقيقة الزهد بقوله: حقيقة الزهد خروج حب الدنيا من القلب، فالزاهد لم يحزن في أمور الدنيا ولا يحب بالنعمة التي جاءت إليه لأن قلبه متعلق بالله هذا مختلف بمن لا يزهد.<sup>40</sup>

المؤلف يقوي بيانه بقول تعالى: بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ". قال المؤلف في بيان هذا الحديث: الزهد مكانه في القلب ولكن متصور في خارج القلب كمن لا يجتهد في جمع المال وحب

<sup>39</sup>النور هداية الله، سلوك العبد إلى معرفة الله، ص. 60-61.

<sup>40</sup>طامع بالدنيا.

الجاه بل يزهده، ولكن الغني أو الدرجة أو المشهور إسمه ليس الطمع<sup>41</sup> بل يحصل لهم الزهد كني سليمان عليه السلام هو النبي والملك وواسع الغني، وأصحاب رسول الله كأبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم، والتابعين كحسن البصري أو أسفل منهم الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن العيدروس. ولا يزهد الفقير والمسكين بسبب حب الدنيا والطمع. فالزهد مهم جدا للعبد الذي يسلك إلى الله لأن الدنيا من عائقه فالحلّ عن مسئلة ما الزهد لأن الدنيا والأخرة كالضرب وكالجهة اليسرى واليمنى.<sup>42</sup>

وبين المؤلف علامات الزهد، منها:

1. ترك الحرام وترك الفضول من الحلال وترك ما يسبب النسيان إلى الله، هذا من قول أحمد بن حنبل.
2. لا ينسى الأخرة عند الغني (الزهد) ولا يطامع عند الحزن (الطمع) هذا كقول محمد بن الفضل.
3. التكلم بلا الهوى النفس (طمع) والعمل بلا الربح إلى الخلق أو الدنيا كما قال يحيى بن معان.
4. قال ابن حنيف: علامة الزهد الحلم حينما لا يملك الملك.
5. لا يبالي إلى ما في يد الخلق أو الشئ منهم.

<sup>41</sup> ضد الزهد.

<sup>42</sup> النور هداية الله، سلوك العبد إلى معرفة الله، ص. 64-66.

كان المؤلف يبين الحديث لا يستخدم كتب شرح الحديث، ولكن يستخدم كتب التصوف.

## 8. المنهج الذي سلكه المؤلف في فهم الأحاديث في كتابه

### 1. الطرق التي سلكها المؤلف في فهم الأحاديث الصوفية

كما تقدم أن المنهج في فهم الحديث ينقسم إلى ثلاث، وأما منهج النور هداية الله في فهم الحديث هو المنهج الإجمالي لأنه يبين الأحاديث مجملًا وقد يكون فهمه عن الحديث تفصيلاً ولكن أكثر فهمه بالإجمالي نحو بيانه في الموضوع "الرياضة" عن حديث التفكير.<sup>43</sup>

وأما ألوانه ينقسم إلى ستة كما تقدم بيانه، وأما اللون الذي يستخدم النور هداية الله عن فهم الأحاديث في كتابه بلون العملي الصوفي، لأن أكثر موضوعه يستخدم من كتب التصوف.

كما تقدم بيانه أن الطرق في فهم الحديث خمسة، وأما الطريقة التي سلكتها المؤلف في فهم الحديث في كتابه بطريق فهم الحديث بالقرآن والحديث وأقوال العلماء. وتارة بين المؤلف عن الموضوع ثم نقل الحديث المعلق بآرائه. نحو قول المؤلف في كتابه في الباب الثاني بالموضوع "الصبر".<sup>44</sup>

### 2. المصادر التي استخدم المؤلف في فهم الأحاديث الصوفية

في فهم الأحاديث الصوفية يستخدم المؤلف مصادرًا، ولكن المصادر التي يستخدم فيها ليس الكتب فقط بل أقوال العلماء أيضًا، منها:

<sup>43</sup> انظر النور هداية الله، سلوك العبد إلى معرفة الله، ص. 34-35.

<sup>44</sup> النور هداية الله، سلوك العبد إلى معرفة الله، ص. 44-45.

الأحاديث التي نقلت في كتابه سلوك العبد إلى معرفة الله يقتبس من:

(1) كتب الستة منها كتاب صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابن ماجه وسنن الترمذي.

(2) كتب الحديث الأخرى منها مسند الحميدي ومسند ابن أبي شيبة ومسند الشهاب والمعجم الكبير للطبراني.

وأما بيانه عن الموضوع والحديث في كتابه يقتبس من:

(1) القرآن الكريم للدلائل التقوية

(2) كتب التصوف منها إحياء علوم الدين وسراج الطالبين شرح منهاج العابدين وآداب سلوك المرید والرسالة القشيرية وغير ذلك .

(3) أقوال العلماء، إمام العلماء البنجريون كالأستاذ محمد زيني بن عبد الغني وغيره، والعلماء عامة كالإمام الشافعي ولقمان الحكيم والحبيب عبد الله بن حداد وغيرهم.